

تقرير خاص : اجهزة الامن وادوات القمع في الاردن

١٩٥٠ م

تلقت « شؤون فلسطينية » هذا التقرير الخاص من محرر قصى في معتقلات الاردن فترة من الزمن .

١ - المخابرات العامة :

وهي من اقوى اجهزة الامن واهمها في الاردن ، ويعتد عليها النظام في معرفة الاوضاع الداخلية ، حيث ترفع تقريراً يومياً الى القصر عن الحالة الامنية في البلد ، كما انها ترفع للقصر بين فترة واخرى وعلى ضوء الظروف ، تقارير بتقديراتها السياسية للاوضاع بشكل عام ، وتلعب هذه التقارير دوراً في تقرير سياسة النظام الداخلية ، والخارجية - الى حد ما - . والمخابرات العامة هي التي تحكم البلد في كثير من الاحيان ، وتزداد اهميتها ودورها في ضوء الحالة الامنية السائدة في البلد ، فكلما اضطرب الامن ، يكبر دورها وتأثيرها ، وهي تتمتع بصلاحيات مطلقة من حيث الاعتقال ووضع القيود على المواطنين « السفر والعمل .. الخ » وفي مرحلة ما بعد ايلول سنة ٧٠ الى الان ، شكلت اقوى مركز قوة داخل النظام ، بحيث ان مدير المخابرات العامة كان كانه الملك غير المتوج ، بالإضافة الى ذلك فان ضباطها يتمتعون بوضع اقتصادي واجتماعي متميزين ، حيث ان ضباط المخابرات العامة يتمتعون بامتيازات اقتصادية واجتماعية كبيرة ، تفوق ما يتمتع به الضباط العادي في الجيش الاردني .

تتبع المخابرات العامة - رسمياً - قيادة الجيش ، حيث ان العاملين فيها يحملون رتباً عسكرية الا انها من الناحية العملية ، مستقلة عن قيادة الجيش ، وتتبع القصر مباشرة ، اما

لم يعتمد النظام الهاشمي على الجيش فقط كاداة لتنفيذ السياسة الاستعمارية في المنطقة وفتح الحركة الوطنية في الاردن ، بل اعتمد ايضاً وبالدرجة نفسها على اجهزة امن متقدمة ، اشرف على تأسيسها وتطويرها ، خبراء امن بريطانيون ثم امريكيون ، وحشد لها الكثير من الكفاءات التي تدرت بشكل خاص على يد المخابرات المركزية الامريكية . ويمكن القول ، انه منذ مطلع الستينات ، وفي ضوء تعاضل الدور الامريكي في الاردن ، فقد جرى تطوير اجهزة الامن الاردنية بشكل يجعلها قادرة على مواجهة الحركة الوطنية الاردنية وملاحقة نشاطاتها ومجالات عملها المختلفة ، وليس هذا فقط ، بل ان تكون قادرة على تلبية الحاجات الامنية لبلدان عربية اخرى ، فالاردن الان ، بشكل مركزاً لتصدير الخبرات والتجارب في مواجهة وتميع الحركات الوطنية الى العديد من البلدان ، وبشكل خاص بلدان الخليج العربي .

وحيث ان ما يجري داخل هذه الاجهزة يخضع لسرية مطلقة ، مما يجعل من الصعوبة بمكان التعرف بدقة على ما يجري داخلها ، الا انه على ضوء معرفتي الشخصية يمكن ايراد بعض المعلومات عنها ، وان كانت ذات طابع عام .

تتكون اجهزة الامن الاردنية من عدة اجهزة ، تتفاوت في ادوارها ، ومهام كل جهاز منها ، كما تتفاوت في اهميتها ، ومدى اعتماد « النظام » - امنياً عليها وهذه الاجهزة هي :